

كثرة مخفي

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من جعل ظهوره حجاب في آياته والقصوة والسلام
على الظهور اللهم سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بظهورات
طاعة الحق واعرض عن مخالفة **انتا بعد** فان خادم نعال
اهل الشهود اجمعين **الشيء** لم يجر له يزر بن اراد ان يبرز ما
من الوارد القلبي والفيض الربّي مما هو الحق من التوحيد عند اهل القلوب
والبصائر وما هو الحق من التوحيد عند اهل الشهود والابصار **وسميتها**
الكثرة المخفية عن اهل الحجاب وبالله التوفيق **اعلموا** اني حال صبا واني كنت
اغلب ابواي بسماعي منهم ومن علماء زمانهم ان الله لم يوجد وخالق
كل موجود فزال على هذا التقليد موقنا بحيث لو رجع جميع العالم
عن هذا الاعتقاد ولم ارجع عن لذة اعتقدت وان اكرمت بالقتل
والاحراق بالنار **ثم** لطف لي اللطف بتوفيقه ارتقيت من الاعتقاد
التقليدي الى التوحيد لا اله الا الله فصرحت على كل سئمة بالدليل العقلي
والنقل وما زلت حتى من على المنان واغرفني في بحر الفضل والاحسان
وبتوفيقه ارتقيت من هذا التوحيد لا اله الا الله الى التوحيد صلي القلب والبصائر

وهو التوحيد الحق

وهو التوحيد الصافي فصرحت اسامد ببصيرتي كل ما علمته بالدليل
من الصفات والاسماء الى ان افنيت جميع الافعال ووجدت بها الخالق
ذو الجلال وافنيت الصفات ووجدت بها الرب ذالكمال فوقناك هدت
الخلق بالحق فذقت بقلبي ان الحق باطن واخلق ظاهرا **فلا** شاهد
الحق بالخلق فذقت بقلبي ان الحق ظاهر واخلق باطن **فلا** شاهد الحق
ظاهرا واخلق ايضا ظاهرا ولم يحجني احد صاعدا ولا خفرا **ثم** احسن الي ربي
وارتقيت من هذا التوحيد الى توحيد اهل الابصار فابصرت الشيء محسوسا
ومعقولا على ما هو عليه وهو التوحيد **واعلموا** ان كل واحد من التوحيد
الاسند لا اله الا الله وفي الشهود والبصائر ليس الا من حيث ان الحق هو الظاهر
اما من حيث ان الحق هو الباطن فلا يدرك اصلا ولا يحاط به مطلقا ولا
ولا يعرف بالدليل ولا بالذوق ولا بالشهود جدا ولا ينفت بنفت قا
من النعوت قطعا ولا يوصف بوصف من الاوصاف اصلا فكان
المحوض في معرفة من هذا الوجه والنشوق الى طلبه تضييع للوقت وطلبها
لما لا يمكن تحصيله ولا يمكن الظفر به الا بوجه جلي وموهان ورا ما تعين بالظهور
امر لا يدرك كنهه من شئ عو به تعين ما تعين وبه ظهر كل متعين لذلك
قال الله بل ان الرحمة لعباده والارسل دلهم ويذكرهم الله انفسهم والله
رؤوف بالعباد **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم فكم انتم في الآراء الله ولا تفكر في ذات الله

فن رافته ورحمة لهم ان اختار راحتهم من ارتكاب المتاعب وخذلهم عن السعي
 في طلب ما يحصل معرفة كهنة ذاتة وسميعة **واعلموا** ان الحق لا يكون
 معبودا الا من هذا الوجه الباطن المطلق **وسئلا** الامنة ايضا كما ان
 لا يكون معبودا ولا مت هو ذا الامن الوجه الظاهر المقيد لانه المعبود المطلق
 بلا حصر **فتعبد** وسأله على الاطلاق ونعرفه ويعطينا مقيدا بالظهور
واعلموا ان التوحيد كسند لا حاجة لنا الى ذكره لانه مذكور في كتب الكلام
 وهو توحيد الحق من الصفات والمحدثين والمنطليين من اهل السنة وهو علم اليقين
وانما الحاجة الى توحيد الصفات والذات **فنقول** **اولا** في بيان التوحيد
 وهو علم اليقين **واعلموا** ان هذا الوجود المستمي بالخلق مظهر للحق في حيث انه
 ظاهر صفاته وسماته **وليس** المظهر الذي هو الخلق عين الحق من كل الوجوه
 لانه فاعله والفعل متأخر عن الفاعل وجودا فلا عين **ولا** اتحاد من كل الوجوه
 فهو غير باعتبار كونه فعلا **ويصل** المظهر الذي هو الخلق ايضا غير في الحقيقة
 لانه فعل وحده لا وجود له ولا قيام له لا بفاعله فلا حلول وانما يلزم الحلول لو كان
 العالم له وجود مستقل زائد على وجود خالقه وليكن كذا **لا انا** اذا خلق الله
 الخلق فخلق مبدعا قائما بالخالق ومفعول مطلق ليس وجود قبل الخلق ولا يكون
 مفعولا لانه المفعول يلزم وجوده قبل وقوع الفعل عليه ولا يكون حاصلا بالمصدر
 ايضا لانه يلزم ان يكون الواقع عليه موجودا قبل وقوع الفعل عليه

نتبع

فتعين ان يكون العالم الذي هو مظهر لصفاته الحق وسماته قائما بالحق
 وجوده وجود الحق فلا حلول ولا يلزم من هذا ان يكون ذاته كمالا للحق
 لانه لا وجود للمواد غير وجوده **ومن** هذا تعلم تجدوا الخلق في كل ان
 لانه مفعول مطلق ولا يبقى زمانين **قال الله** وما امرنا الا واحدة كلهم
 بالبر او هو اقرب **فالزرق** مظهر الكسب الزرق والرازي **والكفوت** مظهر
 الكسب المقيد **والاجم** النيرة مظهر الكسب النور **والنور** مظهر الكسب الحفيظ
والعين للبصر **والاذن** للسمع **واللسان** للكلام **واليد** للقدرة وغير ذلك
 مما ذكره بالذوق من الصفات والسمات الذاتية **والفعلية** ظاهر في ذرات
 العالم فهو كمال الحق **قد** ادركته بالذوق ولا وجود له سوى وجود الحق
 فهذا توحيد الافعال التي هي المظاهر **وتوحيد الصفات** التي هي الظاهرة **فانما**
 مظهر لاسمائه وسماته مظهر لصفاته **وصفاته** مظهر لذاته فلا وجود
 غير وجوده كما مر **وفي** هذا التوحيد **كل** من الخلق ويسمى هذا المقام بجمع
 وبالله التوفيق **ونقول** في بيان توحيد الذات وهو حق اليقين **واعلموا**
 ان الحق سبحانه كذا باعتبار حقيقة تعينه الاول بالوجود **وباعتبار** ظهوراته
 التفصيلية واحدا **وباعتبار** ظهوره في حالة تستلزم تبعيته احواله
 الباقية ذاتا **وباعتبار** تعينه في سائر الاحكام على سؤنه القابلية منه
 اثاره كذا **وباعتبار** انساب وجوده المطلق على الظاهرة بظهوره الحسن

